ولذلك يقولون من انكر المعاني لا يكفر الا اذا اثبت ضدها ومن انكر المعنوية بمعنى القادرية
ونحوها كفر لانه يلزم من انكار القادرية اثبات الضد واما انكار المعنوية بمعنى الاحوال
فهو الحق وحيث علمت ان المصنف صرح بانه اراد بها بيان الاسماء ولم يرد بيان الصفات
المعنوية علمت ان حمله على بيان المعنوية ليس على ما ينبغي وان ذكره الشيخ عبد السلام وغيره
خصوصا وقد عبر بالحي الخ ولم يعبر بكونه حيا الخ وقد قالوا اصحاب البيت ادرى
بما فيه وحقيقة الحي الذي له الحياة الحقيقية هو الذي تكون حياته لذاته وليس ذلك
لاحد من الخلق فليست حياتهم لذاتهم قوله عليم اي وحيث وجب له العلم فهو عليم
فهو خبر لمبتدا محذوف مقرون بالفا كما تقدم وعليم بمعنى عالم وهو الذي علمه
شامل لكل ما من شانه ان يعلم فصيغة المبالغة باعتبار الكثرة في المتعلق وان كانت
صفة العلم واحدة لا تكثر فيها وقوله قادر اي وحيث وجب له القدرة فهو قادر
فهو خبر لمبتدا محذوف مقرون بالفا كما مر والقادر الذي ان شا فعل وان شا ترك
فهو متمكن من الفعل والترك فيصدر عنه كل من الفعل والترك بحسب مصالح الخلق
المترتبة على ذلك وقوله مريد اي وحيث وجبت له الارادة فهو مريد وهو الذي
تتوجه ارادته الى المعدوم فتخصصه بالوجود بدلا عن العدم مثلا وقوله سميع الخ
الرابع تسكين الصفة للضرورة اي وحيث وجب له السمع فهو سميع وقوله بصير اي
وحيث وجب له البصر فهو بصير والسميع هو الذي يسمع كل موجود والبصير هو
الذي يبصر الاشيا فيحيط بالمسموعات والمبصرات من غير ان يشغله شان عن شان
قوله ما يشا يريد بتحريكها للوزن اي الذي يشاوه يريده واشار المصنف بذلك الى اختيار
مذهب الجمهور من اتحاد المشية والارادة خلافا للكرامية حيث زعموا ان المشية صفة
واحدة ازلية تتناول ما يشاوه الله بها والارادة حادثة متعددة بتعدد المرادات
كما قاله في شرحه الصغير ومراد الله تعالى ما يشاوه في خلقه وحكي ان ابن الشجري
كان يقرر في درسه قوله تعالى كل يوم هو في شان فساله سايل فقال له ما شان ربك
الان فاطرق راسه وقام متحيرا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال
له

له صلى الله عليه وسلم السايل لك الخضر فاذا اتاك في غد وسالك فقل له شوون يبديها
ولا يبتديها يرفع اقواما ويضع اخرين فلما اصبح اتاه وساله فاجابه بما ذكر فقال له
صل على من علمكها ومشى مسرعا ومعنى شوون يبديها ولا يبتديها احوال يظهرها للناس
ولا يبتديها علما لانه تعالى يعلم الاشيا ازلا فلا تخلف قال الامر انف اي يستانف الله
الاشيا علما وقد انقرض هولا الجماعة من قبل الامام الشافعي وهم قوم كفار انكروا
القدر قوله متكلم بسكون التا للوزن اي وحيث وجب له الكلام فهو متكلم ولا خلاف لارباب
المذاهب والملل في ان الله تعالى متكلم وانما الخلاف في معنى كلامه وقد تقدم معناه وقد
اختلفوا في قدمه وقد تقدم بيانه ايضا وسياتي بيانه ايضا ~~وسياتي بيانه~~ في قوله ونزه القران
اي كلامه من الحدوث واحذر انتقامه قوله ثم صفات الذات الخ ثم لك ستياق ويحتمل
ان تكون للترتيب في الذكر والاخبار والمعنى ثم بعد ان اخبرتك بما تقدم اخبرك بان صفات
الذات الخ والغرض الاصلي من ذلك بيان حكم صفات الذات وهو انها ليست بعين الذات
ولا بغير الذات فان قيل الشي اما ان يكون غيرا واما ان يكون عينا فلا يعقل قولهم ليست
بعين الذات ولا بغير الذات اجيب بان نفي العينية ظاهر لان من المعلوم ان حقيقة
الذات غير حقيقة الصفات والا لزم اتحاد الصفات والموصوف وهو لا يعقل واما نفي
الغيرية فالمراد به نفي الغير المصطلح عليه وهو الغير المنفك لا مطلق الغير فالمعنى
انها ليست بعين الذات ولا بغير الذات غيرا منفكا فلا ينافي ان حقيقتها غير حقيقة الذات
لكنها ليست منفكة عن الذات وقال بعضهم انها غير نظرا لذلك وان لم تنفك وقال
النسفي الاسم قديم وهو خلاف لفظي لان القول بانها ليست بغير محمول على نفي الغير
المنفك وان كانت غيرا في المفهوم والقول بانها غير محمول على الغير في المفهوم
وان لم تنفك وكون الصفات ليست غيرا بالمعنى المتقدم وقع التسامح في اضافة ما للذات
اليها نحو قولهم كل شي بقدرته وارادته ومنع كل شي لذاته لاجل قدرته وارادته سبحانه
مجرد الصفات كفر وعبادة مجرد الذات فسق فالمستقيم عبادة الذات المتصفة بالصفات
وخرج باضافة صفات للذات الصفات السلبية فانها غير بمعنى انها ليست قايمة بها

قوله صفات الذات ليست بعين الذات